المحاضرة السادسة :

الفعل التواصلي في الفضاء العمومي

يعد التواصل جزءا لا يتجزأ من حياة الإنسان ، ومع ظهور الإنترنت ، أصبح التواصل مع أي شخص في العالم أسهل. تحولت مساحة الإنترنت إلى ساحة عامة تسهل التفاعل والتعاون بين الأشخاص من مختلف الثقافات والخلفيات. في هذا العالم الافتراضي ، تحتل اللغة مركز الصدارة ، ويشكل العمل التواصلي الخطاب..

تلعب الطريقة التي نتفاعل بها ونتفاعل مع من حولنا دورا مهما في تشكيل الطرق التي ندرك بها العالم ونستجيب له. ومع ظهور التكنولوجيات الجديدة وزيادة فرص الحصول على المعلومات ، ازدادت أهمية الاتصال الفعال ، ويتعين علينا جميعا أن نكفل استخدامنا لهذه الأدوات بأكثر الطرق الممكنة إنتاجية ومسؤولية

الفعل التواصلي عند هابرماس :

وفقا لهابرماس ، فإن العمل التواصلي هو شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي الذي يقوم على التفاهم المتبادل وتبادل الأفكار. إنها عملية اتصال تهدف إلى التوصل إلى توافق في الآراء أو اتفاق من خلال الجدل العقلاني.

يجادل هابرماس بأن العمل التواصلي هو جانب أساسي من جوانب الحياة الاجتماعية للإنسان ، وأنه ضروري لعمل المجتمعات الديمقراطية. وهو يعتقد أن العمل التواصلي هو وسيلة للتغلب على اختلالات القوة وخلق مجتمع أكثر مساواة وعدلا.

يجادل هابرماس أيضا بأن العمل التواصلي لا يقتصر على مساحات أو سياقات محددة ، ولكنه شكل عام من التفاعل الاجتماعي يمكن أن يحدث في أي مكان. هذا يعني أن العمل التواصلي يمكن أن يحدث في الأماكن العامة ، مثل قاعات المدينة أو الساحات العامة ، ولكن يمكن أن يحدث أيضا في الأماكن الخاصة ، مثل المنازل أو أماكن العمل.

من وجهة نظر هابرماس ، فإن العمل التواصلي هو وسيلة لخلق فهم مشترك للعالم وبناء التضامن الاجتماعي. إنها طريقة للتغلب على الاختلافات وإيجاد أرضية مشتركة ، وهي ضرورية لعمل المجتمعات الديمقراطية.

بشكل عام ، تؤكد نظرية هابرماس للعمل التواصلي على أهمية الجدل العقلاني والتفاهم المتبادل في التفاعل الاجتماعي ، وتسلط الضوء على دور التواصل في خلق مجتمع أكثر عدلا وديمقراطية .

فالفضاء العمومي كفضاء رمزي يضم عددا كبيرا من المواضيع القابلة للنقاش ومن الفاعلين المتدخلين عموميا، وذلك راجع للتوسع في مجال مصادر المعلومات وانتشار استطلاعات الرأي والتسويق والاتصال لدرجة إمكانية الحديث عن "فضاء عمومي كوني".....